

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 197 @ البئر وتناوله بيده من قعر البئر من غير انحناء ولا تكلف وأعطاه إياه وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب تربة المجاورين وقد كان البلقيني كتب له بخطه في إجازته أنا مدينة العلم وعلى بابها وكان الأمر كذلك بعد موتهما دفن البلقيني بالصدر والزيادي بالباب والزيادي بفتح الزاي وتشديد الياء نسبة لمحلة زياد بالبحيرة .

على بن يحيى الخيواني قال ابن أبي الرجال هو من فقهاء الزمان وأعيان الأوان من بيت رياسة من خيوان لهم منصب هنالك فهو من أبناء الوجوه المقدمين في القبائل ولكنه منح الحكمة وطلب العلم وكان أيام السيد الحسن بن الإمام القاسم في القصر بصنعاء هنالك فقرأ وعرف فضائل العلم وأهله وكان هما ما ذكيا حفظه لا يشق له غبار ونور الله تعالى قلبه بأنوار المحبة لآل محمد & فما عكف على غير علومهم ثم دخل صعدة واستقر بها ودرس وكان في الفروع نبلا مفيدا وله حاشية على الأزهار ولما فتحت صنعاء أيام الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم خرج إليها وحقق وأعاد شيئا من المسموعات على العلامة المحقق محمد بن عز الدين وكان أحد عيون حضرة السيد فاستفاد وزاد علمه مع أنه كان أيام إقامته بصعدة من أعيانها وكان القاضي أحمد بن يحيى بن حابس يحضره ويحضر العلامة على بن هادي القصار عند جمعه للتكميل ويسألهم ولهم ثالث كان القاضي يستدينه ويسأله فأتى منى وكان صاحب الترجمة مكفوف البصر ولم يزل موفور النعمة صالح الحال مقبلا على العلم والأدب حتى اختار الله تعالى له جواره وكانت وفاته بصنعاء في أفراد سنة ستين وألف فيما أحسب .

على بن يوسف المعروف بسنان بن حسين بن الياس بن حسن الأماصي الأصل أحد موالى الروم وفضلها البارعين كان من كبار الأفاضل أخذ عن والده العلامة المحقق سنان الدين صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي ثم انحاز إلى السيد محمد المعروف بمعلول أمير وتلقى عنه كثيرا من المسائل ولازم منه ودرس بمدارس قسطنطينية إلى أن وصل إلى إحدى الثمان ثم ولى قضاء حلب في سنة أربع وثمانين وتسعمائة ثم ولى بعدها قضاء دمشق في سنة ست وثمانين ثم قضاء بروسه وانفصل عنها مدة ثم أعيد إلى قضاء دمشق ثانيا في سنة إحدى وتسعين ووقع في أيام قضائه قضية ابن خطاب مع القابوحي وقد تقدمت في حرف الحاء في